

نهج السعادة

[315] ذهبك وورقك فإن اللسان كلب عقور (52) فإن أنت خليته عقور ورب كلمة سلبت نعمة (53) من سيب عذاره قاده إلى كل كريهة وفضيحة (54) ثم لم يخلص من دهره إلا على مقت من [أ] و ذم من الناس. قد خاطر بنفسه من استغنى برأيه (55) من استقبل وجوه الراء عرف مواقع الخطاء، ومن تورط في الامور غير ناظر في العواقب فقد تعرض لمفطعات النوائب (56) والتدبير قبل _____ الواعظين، كما في البحار: 15، 187. والوثاق - كسحاب ورقاب - : ما يشد به، من قيد وحيل ونحوهما، جمع: وثق. (52) قال الشيخ المفيد (ره) في الحديث 321، من كتاب الاختصاص: 229، ط 2، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لمحمد بن الحنفية: واعلم ان اللسان كلب عقور، ان خليته عقور، ورب كلمة سلبت نعمة، فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك، من سيب عذاره قاده الى كل كريهة. وقريب منه أيضا عن جامع الاخبار. (53) وهذا مروي عنه (ع) من طريق آخر، مع زيادة قوله، وجلبت نقمة. (54) العذار من الفرس، كالعارض من الانسان، سمي الستر الذي يكون عليه اللجام عذرا بأسم موضعه، فقوله (ع): من سيب عذاره، كناية عن اهمال اللسان وارشائه وتركه بحاله. (55) من قوله (ع): قد خاطر بنفسه - الى قوله: يؤمنك من الندم - ذكره (ع)، في خطبة الوسيلة أيضا باختلاف ما. وكذلك في المختار 173، و 211، من قصار النهج. (56) قال الفيض (ره): المفطعات: المصائب الشديدة الشناعة. وبالقف والطاء المهملة، أي اللازمة كالجبة اللاصقة بالبدن.
